# واقع ومقومات القطاعات الاقتصادية لولاية مستغانم.

# The reality and potential of the economic sectors in the Wilaya of Mostaganem.

**بوخاتم صديق[1]*، سرادوني صارة [2]، نورين مولود[3]**

1. جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية s.boukhatem@univ-chlef.dz
2. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، مخبر استراتيجية الانتقال نحو اقتصاد أخضرSTRATEV، sarah.seradouni@univ-mosta.dz
3. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، mouloud.nourine@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/13 تاريخ القبول: 2024/11/12 تاريخ النشر: 2024/12/01

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم مقومات السياحة، الفلاحة والصيد البحري التي تتمتع بها ولاية مستغانم والمتمثلة في الأراضي الزراعية، الغابات، الشواطئ وغيرها من المناطق الطبيعية الخلابة لتحريك عجلة النمو الاقتصادي لهذه المنطقة.

فولاية مستغانم تتمتع بميزة نسبية في هذه القطاعات التي من شأنها تحقيق التنويع الاقتصادي.

استنادا إلى ما تم ذكره سابقا توصلنا إلى أن ولاية مستغانم تملك مقومات وفرص في الميادين السالفة الذكر تؤهلها أن تكون قطب اقتصادي بامتياز، إلا أنه لحد الآن لم يتم استغلال هذه الامكانيات أحسن استلال مقارنة بما تزخر به هذه المنطقة.

**الكلمات المفتاح:** المقومات السياحية، المقومات الفلاحية، مقومات الصيد البحري، الميزة النسبية، التنويع الاقتصادي.

**تصنيف JEL: O10, O40**

**Abstract:**

This study aimed to highlight the most important elements of tourism, agriculture and fishing in the state of Mostaganem, which are agricultural lands, forests, beaches and other picturesque natural areas to move the wheel of economic growth for this region. Mostaganem has a comparative advantage in these sectors that would achieve economic diversification.

Based on what was previously mentioned, we concluded that Mostaganem has elements and opportunities in the aforementioned fields that qualify it to be an economic pole par excellence, but so far these possibilities have not been exploited in the best way compared to what this region abounds in.

**Key words**: tourism components, agricultural components, marine fishing components, comparative advantage, economic diversification.

*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

يعتبر التركيز على القطاعات البديلة خارج المحروقات من الموارد المهمة للاقتصاد والتي لها دور فعال في دفع عجلة النمو الاقتصادي عن طريق خلق الثروة وزيادة القيمة المضافة ما جعل العديد من الدول تولي اهتمام كبير بمختلف القطاعات الإنتاجية.

وفي هذا السياق تعتبر الجزائر من الدول التي تسعى جاهدة إلى تنويع اقتصادها ومصادر دخلها لما تتوفر عليه من مقومات في شتى المجالات يمكنها من بناء اقتصاد قوي.

بناء على ما تم ذكره سابقا ارتأينا أن نسلط الضوء وإجراء دراسة تحليلية حول القطاعات الاقتصادية التي لها ميزة نسبية في ولاية مستغانم كالسياحة، الفلاحة والصيد البحري لذا سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نبين أهم ما تتميز به هذه القطاعات من مقومات من شأنها المساهمة في التنمية المحلية.

استنادا على ما تم ذكره سابقا تم طرح الإشكالية التالية:

- هل تمكنت ولاية مستغانم من استغلال مقومات قطاعات السياحة، الفلاحة والصيد البحري؟

ويترتب على هذا السؤال طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تزخر الولاية بفرص ومقومات في هذه القطاعات؟
- هل استطاعت الولاية الاستثمار بالشكل الكافي في هذه القطاعات؟

للإجابة عن هذه الأسئلة الفرعية يتوجب علينا صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- ولاية مستغانم تتوفر على إمكانيات تؤهلها أن تكون قطب اقتصادي بامتياز؛
- تمكنت الولاية من إنجاز بعض المشاريع التنموية في هذه القطاعات؛

**منهج البحث:**

حتى نتمكن من الإجابة على الأسئلة الفرعية وحل معضلة الإشكالية وتحليلها، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتغطية جوانب الموضوع حيث قمنا بتقسيم البحث إلى المحاور الرئيسية التالية:

**أولاً**: الإطار المفاهيمي للسياحة؛

**ثانياً**: الإطار المفاهيمي للفلاحة؛

**ثالثاً**: الإطار المفاهيمي للصيد البحري؛

**رابعا**: دراسة حالة ولاية مستغانم

**2. الإطار المفاهيمي للسياحة:**

تعتبر السياحة من أهم القطاعات المعول عليها كقطاع بديل لدفع عجلة النمو الاقتصادي إضافة إلى أنها أصبحت تحظى باهتمام كبير من طرف كل الدول. (شرقية و بوخاتم، 2022، صفحة 2)

**1.2.مفهوم السياحة:**

في تقرير صادر عن المنظمة العالمية للسياحة عرفتها كما يلي: انتقال الأفراد خارج محيطهم المعتاد بهدف الاستجمام وطلب الراحة، إضافة إلى القيام بعدة أعمال ونشاطات.

وتعرف أيضا بأنها:" انتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة تزيد عن اليوم الواحد لأي غرض ما عدا العمل كما يتم دفع المستحقات والأجر في البلد المزار.

**2.2. مقومات السياحة:**

– **المقومات الطبيعية:** وهي ما تزخر به الولاية من إمكانيات طبيعية كالمناخ المساعد على التجوال، الحمامات، الغابات، المحميات الطبيعية، الشواطئ الخلابة...الخ.

– **المقومات البشرية:** كل ما يتعلق بسكان المنطقة المراد زيارتها كعادات وتقاليد أهل المنطقة، الفنون الشعبية، الشعر...الخ.

– **المقومات المالية والخدمية:** تتمثل في مدى إمكانية البلد المضيف في توفير الهياكل المساعدة على السياحة كالفنادق، المنتجعات السياحية، دور الشباب، مراكز التسلية...الخ.

**3.2. الدور الاقتصادي للسياحة:**

– **خلق مناصب عمل دائمة:** نتيجة لارتباط القطاع السياحي بالقطاعات الأخرى فمن الممكن أن تستفيد هذه الأخيرة من مناصب عمل جديدة.

– **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** توفير النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة.

– **تحسين ميزان المدفوعات:** تحسين ميزان الدفوعات الخاص بالدولة، نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية. (شرقية و بوخاتم، 2022، صفحة 3)

**3. الإطار المفاهيمي للفلاحة:**

**1.3.تعريف الفلاحة:**

من العلوم التي تم الاهتمام بها منذ القدم واعطاءها أهمية كبيرة، فهي تعتبر من الفروع الطبيعية كالأرض وما تحتويه من نبات وأشجار وغيرها وعنايتها من حيث السقي والمعالجة من الأمراض. (ابن خلدون ، 2004، صفحة 466)

### 2.3. أهمية القطاع الفلاحي:

– تعتبر الفلاحة كقطاع بديل داعم للتنمية الاقتصادية خارج المحروقات خاصة مع الانفجار السكاني وزيادة الطلب على المنتجات الغذائية.

– صدور تقارير من هيئات دولية معروفة تؤكد على ضرورة تبني استراتيجية فعالة للنهوض بالقطاع الفلاحي.

–الاهتمام بهذا القطاع من شأنه القضاء على التبعية الغذائية التي تعاني منها معظم الدول خاصة المتخلفة منها.

– المساهمة في انخفاض البطالة.

– المساهمة في زيادة التشابك القطاعي من خلال مخرجات القطاع الفلاحي.

– زيادة القيمة المضافة من خلال خلق الثروة. (باشوش، 2016، صفحة 7)

## 4.الإطار المفاهيمي للصيد البحري وتربية المائيات:

### 1.4.تعريف الصيد البحري:

يقصد به عملية القبض على السمك والموارد البيولوجية الأخرى سواء كانت داخل مصايد طبيعية أو اصطناعية. (موساوي، 2006-2007، صفحة 20). أما الصيد قانونا فقد أوردت المادة 02 من القانون رقم 01-11 المتعلق بالصيد البحري وتربية المائيات بقولها: الصيد كل نشاط يرمي إلى قنص أو جمع أو استخراج موارد بيولوجية، يشكل الماء وسط حياتها الدائم أو الغالب. (القانون رقم 07-04، 2004، صفحة 7)

### 2.4. الهياكل القاعدية للصيد البحري:

– إصلاح وتسيير موانئ وملاجئ الصيد البحري: سيسمح هذا الهيكل على المدى القريب والمتوسط بإعادة نشر وظيفة الصيد البحري كما ستساهم في دعم الجهود الرامية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (المائيات، 2006، صفحة 41)

– التموين بالوقود: يتمثل في دعم قدرات المحطات الموجودة، تجهيز الموانئ التي لا تمتلك هذه التجهيزات.

– أسواق البيع بالجملة: فهي تعتبر كمكان للمراقبة الصحية وبالتالي جودة المنتوج وتسيير وضبط الإنتاج (السعر، الضرائب والإحصائيات...)

– سلسلة التبريد: إضافة إلى أنفاق التبريد لابد من توفر على اليابسة على مستوى أسواق البيع أو الموانئ مخازن للتبريد لتفادي انقطاع سلسلة التبريد.

– معامل الجليد: من أجل تسويق وتوزيع منتجات الصيد البحري.

– استخراج السفن إلى مكان جاف: تستوجب تجهيزات لإخراجها (رافعات بمحركات آلية، مستودعات الجر وتجهيزات الجر) فهي جزء لا يتجزأ من ورشات بناء وتصليح السفن.

– معامل التصبير: وذلك لتثمين الأسماك السطحية الصغيرة في شكل مصبرات سردين.

– المخزون العقاري المفيد: يخصص حصريا للنشاطات المرتبطة بالصيد البحري. (مستغانم، 2006، صفحة 59)

### 3.4. تربية المائيات:

تربية المائيات أحد الأوصاف الذي يطلق على مفهوم الاستزراع المائي ويقصد بالاستزراع البحري أو زراعة البحر أو التربية في البحر: تربية الكائنات المائية في بيئة بحرية، أما اصطلاحا: استزراع الأسماك أو زراعة الأسماك أو الاستزراع المائي فهي كلها ذات معنى أعم وأشمل حي تشير إلى تربية الكائنات في المياه سواء كانت مياه عذبة أو مياه مالحة بحرية. (برانية، عيسى، و الجمل، 1996، صفحة 29)

### 4.4.التوزيع الجغرافي والبيولوجي للمواقع الملائمة لتربية المائيات:

- المواقع الساحلية (مواقع في المياه ومواقع على اليابسة) بما فيها المواقع المشكلة من المياه التي تصرفها محطات التوليد الكهربائي الحراري.
- مواقع مصبات الأودية ومناطق المستنقعات والبحيرات والبحيرات الساحلية.
- مواقع السدود والحواجز التلية.
- المواقع في المناطق شبه القاحلة والصحراوية.
- مواقع الشطوط والسبخات (مستغانم، 2006، صفحة 71).

### 5.4. أهمية الحياة البحرية:

#### أ. الأهمية الحيوية:

البيئة البحرية لها دور مهم في النظام البيئي من خلال تحقيق التوازن المناخي بسبب ارتفاع درجة حرارة السطح وبرودته في الأعماق مما يمكن من امتصاص قدر كبير من أشعة الشمس التي تتبخر إلى الجو بفعل الرياح الصاعدة والتي تندفع إلى اليابسة مشكلتا أمطارا، فهي مصدر للمياه العذبة عن طريق التبخر. كما لها القدرة على امتصاص ثاني أكسيد الكربون من خلال عملية التركيب الضوئي التي تقوم به النباتات الموجودة في البحر لتفصل ذرات الكربون عن الأكسجين فتتنفس به الكائنات الحية في البيئة البحرية،

فتساهم بذلك من التقليل من غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، كما تعتبر الحشائش البحرية كمصدر غذاء للكائنات البحرية (بوكورو، 2013-2014، صفحة 18)

**ب. الأهمية الاقتصادية:**

تمثل تجارة الأسماك مصدرا هاما لدخل العديد من الدول بالعملة الصعبة حيث بلغت نسبة المتاجرة بالأسماك 10% من مجموع الصادرات، و01 % من التجارة العالمية من السلع وزاد إنتاج مصايد الأسماك كمنتجات غذائية وعلفية من 25% سنة 1972 إلى 39% سنة 2008 مما يعكس درجة انفتاح القطاع على التجارة العالمية، حيث بلغت قيمة الصادرات سنة 2008 رقم قياسي بلغ 102 مليار دولار أمريكي (والزراعة، 2010، الصفحات 10-11).وتعتبر الصين والنرويج وتايلاند من أكبر البلدان المصدرة للأسماك حيث ساهمت الصين بنسبة 10% من صادرات العالم، وتعتبر اليابان أكبر مستورد للأسماك في العالم بقيمة 14.9 مليار دولار سنة 2008 والاتحاد الأوروبي بنسبة 44.7 مليار دولار. ويعد الجمبري أكبر سلعة منفردة من حيث القيمة بنسبة 15 % من القيمة الكلية للمنتجات السمكية في العالم (والزراعة، 2010، صفحة 61).

**5.دراسة حالة ولاية مستغانم:**

**1.5.التعريف بالولاية:**

تقع ولاية مستغانم في الغرب الجزائري ذات مساحة قدرت بـ 2269 كلم$^2$، يبلغ عدد سكانها إلى غاية 2021/12/31 بحوالي 922405 نسمة ذات كثافة سكانية 405 نسمة/كلم$^2$، تتوفر على شريط ساحلي طوله 148 كلم$^2$ وتحدها الولايات التالية:

- من الشمال البحر الابيض المتوسط.
- من الغرب ولاياتي وهران ومعسكر.
- من الشرق ولايات شلف وغليزان.
- من الجنوب ولايات معسكر وغليزان.

**المناخ والتضاريس:**

مناخ ولاية مستغانم شبه جاف مع شتاء شبه ممطر، معدل سقوط الأمطار السنوي يتراوح ما بين 350 و500 ملم/السنة، أما تضاريس المنطقة فهي كالتالي: الجبال 12%، التلال والسفوح 21%، السهول والهضبات 60% و7% تضاريس أخرى.

(DPSB, 2021, p. 07)

**التقسيم الإداري:**

تتكون ولاية مستغانم من 10 دوائر و32 بلدية موزعة كما يلي:

**الجدول رقم 01: توزيع دوائر وبلديات ولاية مستغانم**

| الدوائر | البلديلت |
|---|---|
| مستغانم | مستغانم |
| حاسي ماماش | حاسي ماماش-مزغران-ستيدية |
| عين تادلس | عين تادلس-السور-واد الخير-سيدي بلعطار |
| بوقيرات | بوقيرات-سيرات-سوافلية-صفصاف |
| سيدي علي | سيدي علي-تازقايت-أولاد معله |
| عشعاشة | عشعاشة-نكمارية-خضرة-أولاد بوغالم |
| عين النويصي | عين النويصي-الحسيان-فرناكة |
| ماسرة | ماسرة-منصورة-طواهرية-ع سيدي شريف |
| سيدي لخضر | سيدي لخضر-حجاج-ب ع المالك رمضان |
| خير الدين | خير الدين-عين بودينار-صيادة |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.**

## 2.5.المقومات السياحية لولاية مستغانم:

**المناطق الطبيعية للولاية :**

**الجدول رقم 02: المساحة الغابية لبلديات ولاية مستغانم**

**الوحدة: بالهكتار**

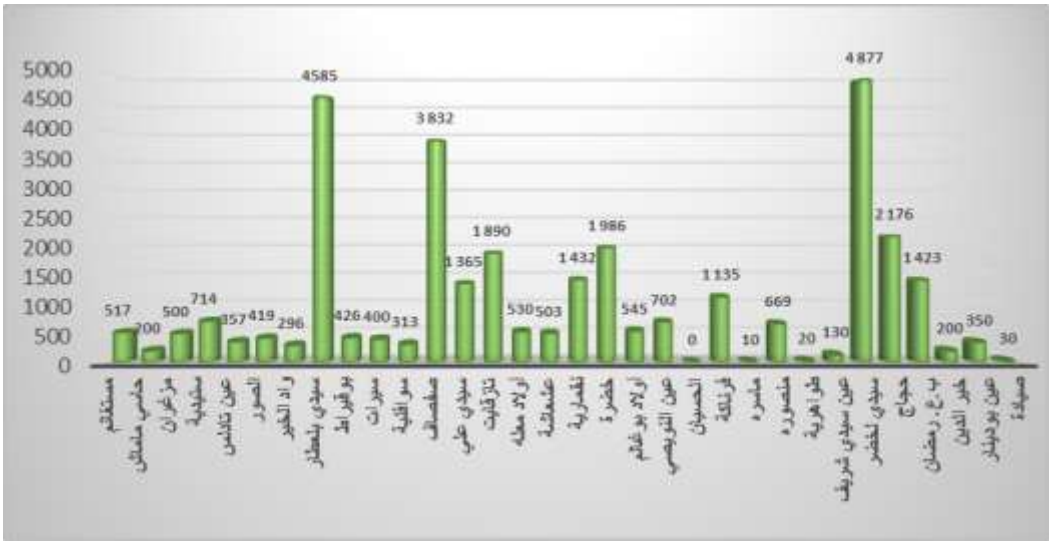
| البلديات | المساحة الاجمالية | الغابات | البلديات | المساحة الاجمالية | الغابات |
|---|---|---|---|---|---|
| مستغانم | 4138 | 517 | نقمارية | 5250 | 1 432 |
| حاسي ماماش | 6537 | 200 | خضرة | 7863 | 1 986 |
| مزغران | 2233 | 500 | أولاد بوغالم | 4383 | 545 |
| ستيدية | 4878 | 714 | عين النويصي | 4449 | 702 |
| عين تادلس | 8623 | 357 | الحسيان | 7703 | 0 |
| الصور | 9608 | 419 | فرناكة | 7737 | 1 135 |
| واد الخير | 8073 | 296 | ماسره | 4398 | 10 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| سيدي بلعطار | 8518 | 4585 | منصوره | 5827 | 669 |
| بوقيراط | 9146 | 426 | طواهرية | 3235 | 20 |
| سيرات | 6442 | 400 | ع س شريف | 2697 | 130 |
| سوافلية | 5473 | 313 | سيدي لخضر | 13960 | 4 877 |
| صفصاف | 8928 | 3 832 | حجاج | 7373 | 2 176 |
| سيدي علي | 20203 | 1 365 | ب.ع. رمضان | 8003 | 1 423 |
| تازقايت | 8787 | 1 890 | خير الدين | 6218 | 200 |
| أولاد معله | 12530 | 530 | عين بودينار | 3625 | 350 |
| عشعاشة | 6358 | 503 | صيادة | 3704 | 30 |
| **المجموع** | 130475 | 16 847 | **المجموع** | **96425** | **15 685** |

**المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية مستغانم**

تقدر المساحة الغابية للولاية بـ 32532 هكتار أي ما يعادل 15% من المساحة الاجمالية موزعة على عدة بلديات، التي وجب استغلالها لتشجيع السياحة الغابية والموضحة في الشكل الموالي:

**الشكل رقم 01: أعمدة بيانية لتوزيع المساحة الغابية لبلديات مستغانم**




**من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول السابق**

من خلال المنحنى السابق نلاحظ أن بعض البلديات كسيدي بلعطار، صفصاف، سيدي لخضر، تازقايت وخضرة تحتوي على مساحات غابية شاسعة ممكن استغلالها من طرف السلطات المحلية في استقطاب عدد كبير من السواح.

**الجدول رقم 03: تطور زوار غابات الاستجمام للولاية 2019-2023**

| السنة | 2019 | 2020 | 2022 | 2023 |
|---|---|---|---|---|
| عدد الزوار | 115355 | 14400 | 90000 | 275.328 |

**المصدر**: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

تعتبر ولاية مستغانم وجهة مميزة لعشاق الطبيعة بفضل غابتي استجمام هما غابة بورحمة ببلدية بن عبد المالك رمضان والغابة الذهبية ببلدية مستغانم. وقد شهدت زيارتهما تقلبات ملحوظة في السنوات الأخيرة. في عام 2020، تراجع عدد الزوار إلى 11400 زائر، وذلك نتيجة الإجراءات الاحترازية المتخذة للحد من انتشار وباء كورونا، مما أثر بشكل كبير على الحركة السياحية. ومع تحسن الوضع الصحي، بدأ عدد الزوار في الارتفاع تدريجياً، حيث سجلت الغابتان 90000 زائر في عام 2022. لكن الزيادة الحقيقية كانت في عام 2023، حيث بلغ عدد الزوار 275328 زائر، وهو رقم قياسي يعكس الجاذبية المتزايدة لهذه المناطق. يُعزى هذا الارتفاع إلى تحسين نوعية الخدمات المقدمة، مما جعل الغابات وجهة مفضلة للباحثين عن الراحة والاستجمام وسط الطبيعة. تشكل هذه الأرقام مؤشراً واضحاً على أهمية العناية بالمساحات الخضراء ودورها في جذب الزوار.

**المناطق الأثرية الثقافية:**

**الجدول رقم 04: المواقع التاريخية والثقافية للولاية**

| البلديات | اسم الموقع | البلديات | اسم الموقع |
|---|---|---|---|
| مستغانم | قصر باي محمد الكبير | مستغانم | مسجد البدر |
| | دار حميد | | متحف برج الترك |
| | دار القايد | | مسجد محمد الكبير |
| | المركز الثقافي | الصور | حائط صور |
| | مدرسة الفنون الجميلة | مزغران | مسجد لالا خديجة |
| | المسرح | سيدي علي | مغارة سيدي يوسف |
| | متحف المجاهدين | | مركز التعذيب |
| | غرفة الصناعة التقليدية | سيدي لخضر | موقع لالا مريامة |
| طواهرية | متحف طواهرية | بن عبد المالك رمضان | كاب ايفي |
| حجاج | موقع حجاج | أولاد بوغالم | موقع بحارة |
| | موقع سيدي محمد | خضرة | موقع سيدي العجال |

| | | | |
|---|---|---|---|
| عين تادلس | موقع قودية | نقمارية | مغارة نقمارية |
| سيدي علي | موقع واد مصطفى | بن عبد المالك رمضان | موقع شعايبية |
| | متحف سيدي علي | | متحف ب ع المالك |

**المصدر: مديرية السياحة لولاية مستغانم.**

يوجد بولاية مستغانم عدة مواقع سياحية وثقافية كقصور الدولة العثمانية، المتاحف، مراكز تعذيب المجاهدين، مغارة الفراشيح التي تم اكتشافها مؤخرا والمساجد العتيقة إضافة إلى منشآت ثقافية أخرى مما يجعلها قبلة للزائرين.

**المرافق والهياكل السياحية للولاية:**

**الشكل رقم 02: تطور عدد الشواطئ لولاية مستغانم 2016–2024**

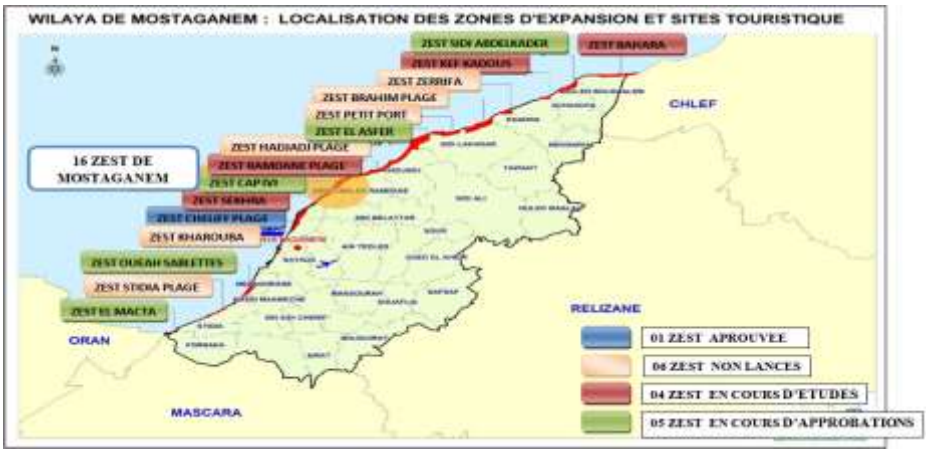



**المصدر: من اعداد الباحثين بناء على معطيات مديرية السياحة لولاية مستغانم.**

يوضح الشكل أعلاه تطور عدد شواطئ ولاية مستغانم، التي تمتد على ساحل يبلغ طوله 148 كم، كما يكشف عن اتجاهات إيجابية ملحوظة. في عام 2024، بلغ العدد الإجمالي للشواطئ **75شاطئًا**، من بينها **50شاطئًا** مسموحًا للسباحة، مما يُظهر زيادة كبيرة بأكثر من **16شاطئًا** مقارنة بعام 2023. حيث تم فتح **5شواطئ جديدة** لاستقبال المصطافين خلال موسم اصطياف 2024 مقارنة بموسم 2023، مما يعكس جهود الحكومة المستمرة لتوفير المزيد من أماكن الاستجمام. هذه الخطوات تهدف إلى تقليل الاكتظاظ في الشواطئ الأكثر شعبية، مما يعزز من تجربة الزوار ويزيد من جاذبية المنطقة كوجهة

سياحية. بالتالي، يُعتبر هذا التطور دليلاً على التزام الحكومة بتطوير السياحة الشاطئية، ويعكس رؤية استراتيجية لتحسين البنية التحتية وتعزيز الاستمتاع بالطبيعة الخلابة في ولاية مستغانم.

**الشكل 03: خريطة مواقع مناطق التوسع السياحي في ولاية مستغانم**




**المصدر: مديرية السياحة لولاية مستغانم.**

تم الإعلان عن إنشاء 16 منطقة للتوسع السياحي على امتداد الساحل في ولاية مستغانم، بمساحة إجمالية تفوق 4700 هكتار، بدءًا من بلدية فرنكة (المقطع) في الغرب وصولاً إلى بلدية أولاد بوغالم (بحارة) في الشرق. هذا يعكس الأهمية الاستراتيجية لموقعها على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

تم تحديد 15 منطقة سياحية بموجب المرسوم رقم 88-232 الصادر في 5 نوفمبر 1988، مما يشير إلى وجود خطط سابقة لتطوير السياحة في هذه المناطق. بينما أُعلن عن منطقة إضافية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-131 الصادر في 29 أبريل 2010، وهي منطقة التوسع السياحي المعروفة بـ "الصخرة"، مما يعكس الاهتمام المتزايد بتطوير هذه المنطقة بشكل خاص كمركز سياحي بارز.

تولي السلطات المحلية اهتماماً كبيراً بتعزيز السياحة في الولاية، وتسعى إلى استغلال مواردها السياحية بشكل أفضل لجذب المزيد من الزوار. ويعكس هذا التوجه استعداد الولاية للاستثمار في القطاع السياحي بشكل مستدام، ما قد يساهم في تحسين الاقتصاد المحلي وزيادة فرص العمل.

### 3.5.المقومات الفلاحية لولاية مستغانم:

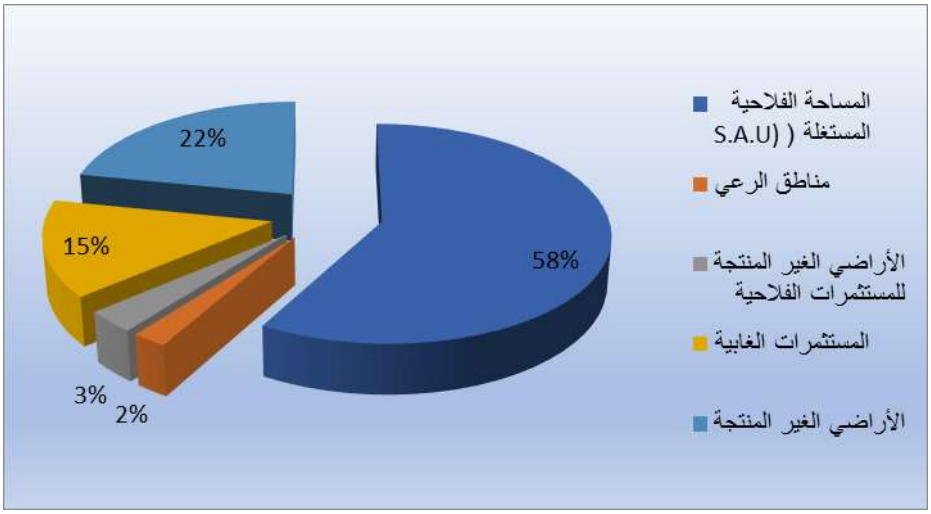
باعتبار الولاية ذات طابع فلاحي فإنها تتوفر على مساحة إجمالية تقدر بـ 901 226 هكتار منها 779 144 هكتار صالحة للزراعة أي ما يقارب نسبة 63,80 % من المساحة الإجمالية.

**الجدول رقم 05: التوزيع العام للأراضي (حملات 2021/2022– 2022/2023):**

| الأراضي | 2022/2021 | 2023/2022 |
|---|---|---|
| - المحاصيل المغروسة | 89344 | 81927 |
| -أراضي في راحة (البور) | 10530 | 18125 |
| -المراعي الطبيعية | 0 | 0 |
| -الكروم | 10194 | 9944 |
| -غراسة الأشجار المثمرة | 22200 | 22274 |
| **-المجموع 1: المساحة الفلاحية المستغلة (S.A.U)** | **132268** | **132268** |
| -مناطق الرعي | 5110 | 5110 |
| -الأراضي الغير المنتجة للمستثمرات الفلاحية | 7400 | 7400 |
| **-المجموعة 2: مناطق الرعي والاراضي الغير المنتجة** | **12510** | **12510** |
| **-المجموع 1+2: الأراضي المستعملة الفلاحية (S.A.T)** | **144778** | **144778** |
| -المستثمرات الغابية | 32532 | 32532 |
| -الأراضي الغير المنتجة | 49590 | 49590 |
| **-المجموعة 3: مستثمرات غابية وأراضي غير منتجة** | **82122** | 82122 |
| **-المجموعة 1+2+3: حاضرة العتاد** | **226900** | **226900** |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية مستغانم.**

**الشكل رقم 04: التوزيع العام للأراضي**




**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول السابق**

من خلال النسب المئوية لتوزيع الأراضي الفلاحية لولاية مستغانم نلاحظ ما يلي:

- المساحة الفلاحية المستغلة (S.A.U) تمثل 58%.
- الأراضي الغير المنتجة تمثل 22%.
- المستثمرات الغابية تمثل 15%.

- الأراضي الغير المنتجة للمستثمرات الفلاحية تمثل 3%.
- مناطق الرعي تمثل 2%.

**التوزيع العام للأراضي عبر البلديات حتى 2023/12/31:**

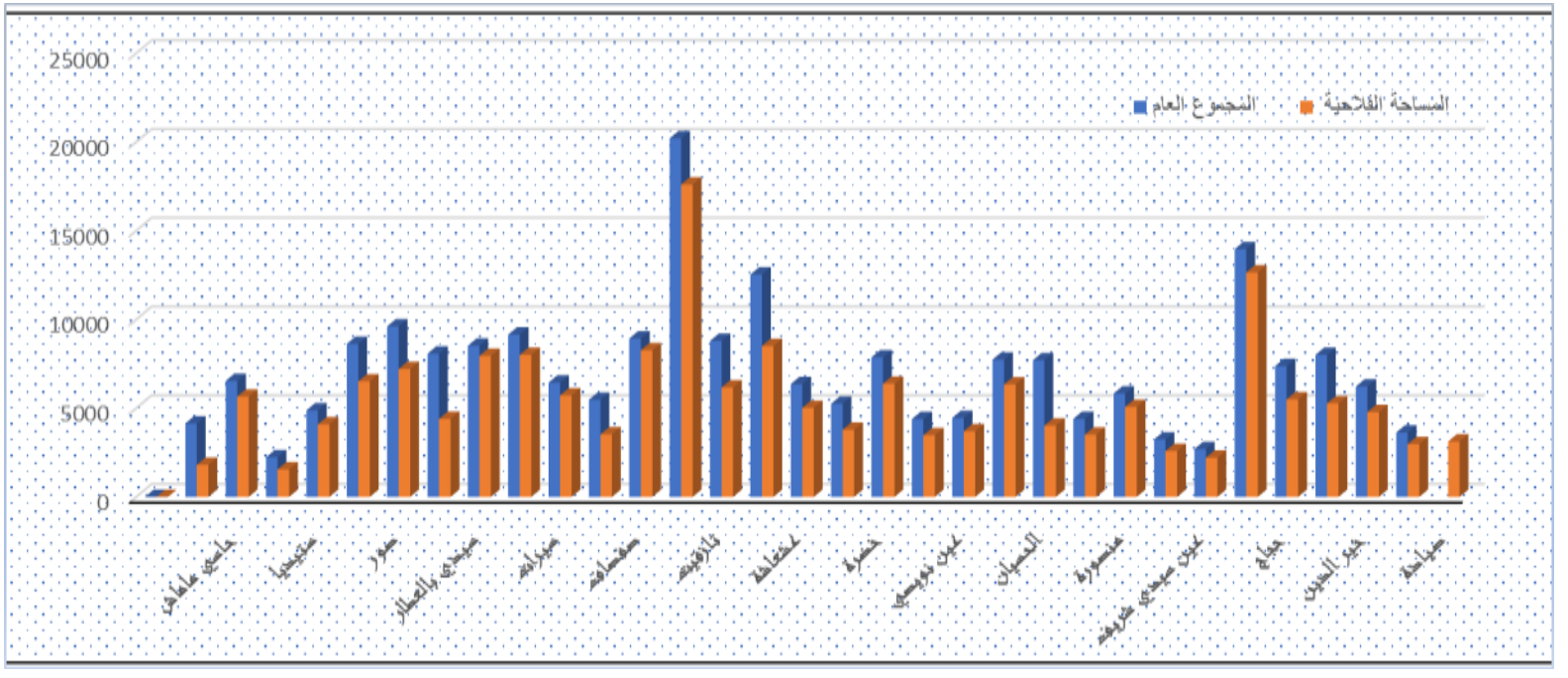
**الجدول رقم 06: توزيع الأراضي الفلاحية لبلديات ولاية مستغانم**

| البلدية | المساحة الفلاحية الكلية | المجموع العام للأراضي |
|---|---|---|
| مستغانم | 1806 | 4138 |
| حاسي ماماش | 5652 | 6537 |
| مزغران | 1548 | 2233 |
| ستيديا | 4092 | 4878 |
| عين تادلس | 6511 | 8623 |
| صور | 7208 | 9608 |
| واد الخير | 4396 | 8073 |
| سيدي بالعطار | 7945 | 8518 |
| بوقيراط | 8001 | 9146 |
| سيرات | 5722 | 6442 |
| سوافلية | 3523 | 5473 |
| صفصاف | 8262 | 8928 |
| سيدس علي | 17601 | 20203 |
| تازقيت | 6167 | 8787 |
| اولاد مع الله | 8503 | 12530 |
| عشعاشة | 5017 | 6358 |
| نكمارية | 3785 | 5250 |
| خضرة | 6378 | 7863 |
| اولاد بوغالم | 3475 | 4383 |
| عين نويصي | 3699 | 4449 |
| فرناكة | 6338 | 7737 |
| الحسيان | 4018 | 7703 |
| ماسرة | 3510 | 4398 |
| منصورة | 5071 | 5827 |
| طواهرية | 2585 | 3235 |
| عين سيدي شريف | 2209 | 2697 |
| سيدس لخضر | 12648 | 13960 |
| حجاج | 5497 | 7373 |
| ب ع م رمضان | 5267 | 8003 |
| خير الدين | 4778 | 6218 |
| عين بودينار | 2974 | 3626 |
| صيادة | 3124 | 3704 |
| **مجموع الولاية** | **177310** | **226900** |

**المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية مستغانم.**

يمثل الجدول السابق توزيع الأراضي الفلاحية مقارنة بالمجموع الكلي للأراضي لبلديات ولاية مستغانم، حيث تم الاعتماد على الإحصاء العام للفلاحة لسنة 2008 كمرجع فالمساحة الفلاحية تختلف من بلدية إلى أخرى والتي سيتم توضيحها في الشكل البياني الموالي:

**الشكل رقم 05: أعمدة بيانية تمثل التوزيع العام للأراضي عبر البلديات**




**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول السابق**

يتضح لنا جليا من خلال الأعمدة البيانية السابقة أن ولاية مستغانم تشتهر بطابعها الفلاحي من خلال تقارب المساحة الفلاحية لكل البلديات مع المساحة الاجمالية، وبالتالي يمكن اعتبار هذه المنطقة قطب فلاحي بامتياز ما مكنها أن تتبوأ المراكز الأولى وطنيا بسبب النوعية الممتازة للتربة.

فمن حيث انتاج الخضر والفواكه تحتل ولاية مستغانم المراكز الأولى من حيث انتاج البطاطا، الحمضيات والبرتقال بصفة خاصة، العنب إضافة إلى منتوجات أخرى.

### 4.5. مقومات الصيد البحري لولاية مستغانم:

تتمتع ولاية مستغانم بمؤهلات كبيرة في مجال الصيد البحري تمكنها من المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والجدير بالذكر أنها تحتوي على شريط ساحلي طوله 148 كلم، يمتد من المقطع إلى غاية كاب نقراوة شرقا.

*2679 كلم2 موجهة للصيد البحري.

*عدد مواقع الجنوح: 09 مواقع (04 مواقع شرق الولاية و05 غربها)

*عدد موانئ الصيد: 03 موانئ (ميناء مستغانم، ميناء سيدي لخضر، ميناء صلامندر) (DPSB, 2021, p. 151)

**الإنتاج البحري:**

**الجدول رقم 07: كميات الإنتاج البحري**

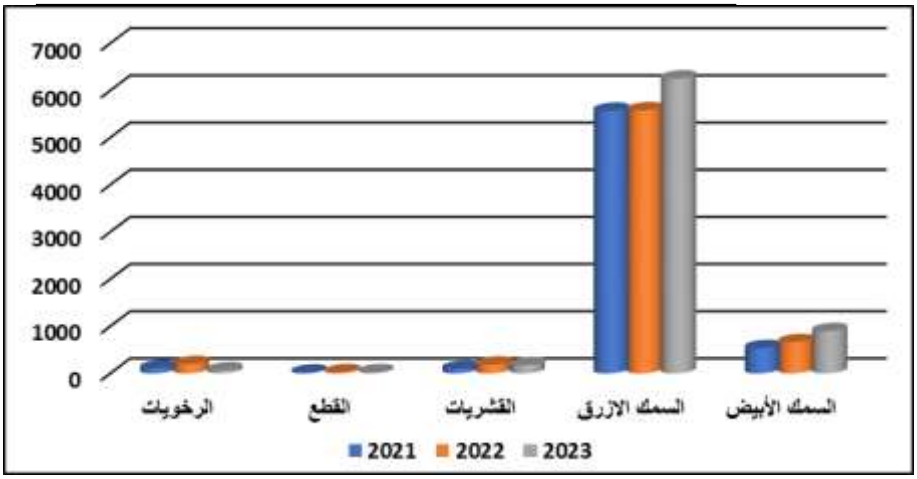
**الوحدة =طن**

| السنة | السمك الأبيض | السمك الازرق | القشريات | القطع | الرخويات | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **2021** | 535,775 | 5 568,720 | 97,187 | 17,461 | 108,393 | **6 327,536** |
| **2022** | 662.393 | 5577.479 | 186.255 | 25.123 | 197.714 | **6648.964** |
| **2023** | 895.419 | 6253.936 | 172.911 | 23.173 | 64.235 | **7409.674** |

**المصدر: مديرية الصيد البحري وتربية المائيات**

فيما يخص إنتاج الصيد البحري وتربية المائيات فإن طريقة العمل ترتكز على برنامج جديد لجمع الإحصائيات عن طريق الأنترنت (SSPAAL Web en ligne)، حيث يتم جمع المعلومات الإحصائية بطريقة أخذ العينات عوضا عن جمع إحصائيات يومية شاملة لجميع المنتوج المنزّل، حيث بدأ العمل بهذا النظام بداية سنة 2019.

**الشكل رقم 06: تطور النتاج البحري خلال السنوات 2021-2022-2023**




**المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على معطيات الجدول السابق**

من خلال المنحنى البياني السابق نلاحظ أن كمية الإنتاج البحري ترتكز بشكل كبير على السمك الأزرق، حيث تم تسجيل نسب معتبرة خلال سنوات 2021-2022-2023 قدرت بـ 5569 طن، 5577 طن و6254 طن عل التوالي موازاة مع ذلك هناك انخفاض واضح في انتاج كل من: السمك الأبيض، القشريات، القطع والرخويات.

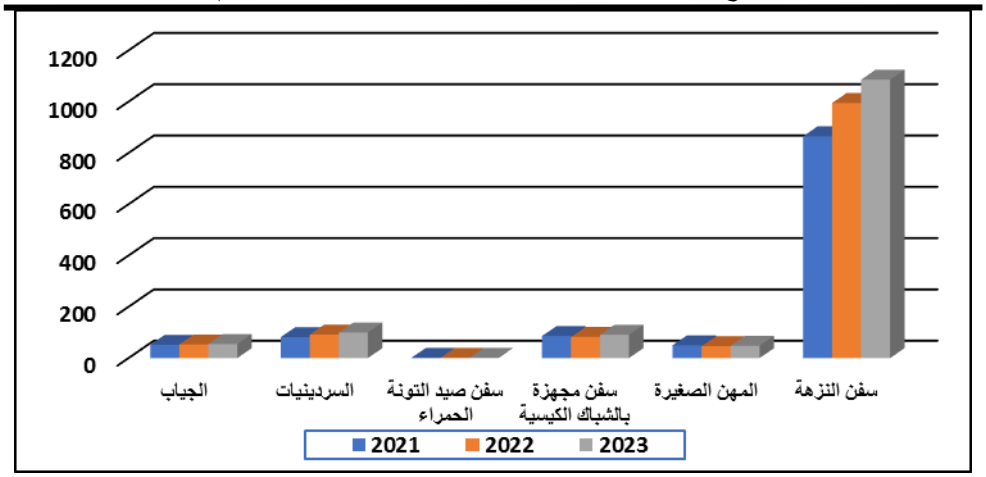
**سفن الصيد البحري:**

**الجدول رقم 08: أسطول الصيد ابحري**

| السنة | الجياب | السردينيات | سفن صيد التونة الحمراء | سفن مجهزة بالشباك الكيسية | المهن الصغيرة | سفن النزهة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **2021** | 52 | 82 | 01 | 86 | 50 | 865 | 1136 |
| **2022** | 53 | 92 | 01 | 83 | 47 | 995 | **1271** |
| **2023** | 55 | 100 | 01 | 91 | 48 | 1086 | **1381** |

**المصدر: مديرية الصيد البحري وتربية المائيات.**

**الشكل رقم (07): تطور أسطول الصيد البحري خلال السنوات 2021-2022-2023**




**المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على معطيات الجدول السابق**

الشكل البياني السابق يوضح تماما السيطرة الكبيرة لسفن النزهة في الأسطول البحري لولاية مستغانم، بينما هناك نقص على مستوى الجياب، السردينيات، سفن التونة الحمراء، السفن المجهزة بالشباك وسفن المهن الصغيرة. لذا فمن المستحسن تدعيم هذا الأسطول بوحدات صيد جديدة.

**هياكل تربية المائيات:**

**الجدول رقم 09: منشآت تربية المائيات**

| | | |
|---|---|---|
| العدد | العدد | 8 |
| الإنتاج السنوي | طن/السنة | 132 |
| الاستهلاك السنوي | كلغ/ساكن/السنة | غرام200 |

**المصدر: مديرية الصيد البحري وتربية المائيات.**

تحتل ولاية مستغانم المرتبة الثانية وطنيا بعد ولاية شلف من حيث عدد هياكل تربية المائيات، إذ تتوفر الولاية على 08 مرافق مستغلة ذات إنتاج 132 طن/السنة أما الاستهلاك السنوي فهو 200 غرام في السنة لكل مواطن حيث يبقى هذا المؤشر بعيد كل البعد عن المعدل المطلوب ألا وهو 12 كلغ في السنة لكل مواطن.

**هياكل أخرى لتربية المائيات:**

– **مصانع الثلج: 07** مصانع للثلج بكمية إنتاج 197 طن/ اليوم

- 05 خارج ميناء مستغانم 157 طن/ اليوم
- 01 خارج ميناء سيدي لخضر 12 طن/ اليوم
- 01 داخل ميناء صلامندر 10 طن /اليوم

**– غرف التبريد:** 09 بحجم 1425 م$^3$.

**– محطة التموين بالوقود:** 03 محطات بقدرة إنتاج 275000 لتر،

02 بمستغانم بقدرة إنتاج 175000 لتر/اليوم

01 بسيدي لخضر بقدرة إنتاج 100000 لتر/اليوم.

**–مسمكة البيع بالجملة:** يوجد مسمكتين للبيع بالجملة للمنتجات الصيدية على مستوى ولاية مستغانم:

ميناء صلامندر بمساحة 1000م$^2$ مكونة من 25 مربع.

ميناء سيدي لخضر بمساحة 600م$^2$ مكونة من 08 مربعات.

**–وحدات صنع الصناديق البلاستيكية:**

يتواجد بالولاية مصنعين عمليين لصنع الصناديق البلاستيكية، مصنع فامافيك (FAMAVIC) الكائن بحاسي ماماش ومصنع بوحنة (CMAM) مقره بماسره. (الميزانية، 2021، صفحة 154)

**خاتمة**

أصبح الاهتمام وتطوير مختلف القطاعات الاقتصادية ضرورة ملحة فعلى السلطات تحديد استراتيجية واضحة المعالم قصد تحقيق التنمية الاقتصادية وفق مخطط مدروس بعناية، خاصة بوجود مقومات وإمكانات في شتى المجالات حيث تعتبر ولاية مستغانم من الولايات التي تزخر بهذه الميزات النسبية.

فرغم ما تتميز به الولاية من ثروات طبيعية كالأراضي الزراعية، الغابات، الشواطئ...الخ لم تصل ولاي مستغانم إلى المستوى المطلوب من حيث كثرة وجودة الاستثمارات في المجال السياحي، الفلاحي والصيد البحري مقارنة بما تشتهر به هذه المنطقة من مقومات.

وعلى ضوء ما تم ذكره سابقا نستطيع القول بأن ولاية مستغانم لم تستغل لحد الآن مقوماتها في شتى الميادين. فولاية مستغانم من الممكن أن تصبح قطب اقتصادي بامتياز اذا تم التركيز على القطاعات السالفة الذكر واستغلالها أحسن استغلال.

**التوصيات:**

وفي الأخير نوصي بأهم التوصيات، والتي من شأنها تتماشى ومتطلبات التحديات لمواجهة هذه العقبة للوصول إلى الهدف المنشود، والذي يتماشى وما تتطلبه التنمية الاقتصادية حاليا، وهذه التوصيات نوجزها فيما يلي:

- لابد من الترويج للمنتوج المحلي السياحي، الفلاحي والصيد البحري كالتعريف بأهم مواقع ولاية مستغانم؛
- إمكانية الاستثمار في البلديات التي تتوفر على مساحات غابية تمثل نصف المساحة الاجمالية لتشجيع السياحة الغابية؛
- توفير الدعم للشباب والمؤسسات الناشئة للاستثمار في المجال السياحي، الفلاحي والصيد البحري؛
- تكوين العنصر البشري المتخصص في مجال السياحة، الفلاحة والصيد البحري؛

**المراجع:**

-DPSB. (2021). *Monographie .* Mostaganem: La Direction de Programmation et du Syivi Budgétaite.

-أحمد عبد الوهاب برانية، محيي السعيد عيسى، و عبد الرحمان عبد اللطيف الجمل. (1996). *الاسس العلمية والعملية لتفريح الأسماك والقشريات في الوطن العربي .* الدار العربية للنشر الجزء الأول.

-القانون رقم 07-04. (أوت, 2004).

-حميد باشوش. (سبتمبر, 2016). واقع قطاع الفلاحة في الجزائر ودوره في التمية الاقتصادية دراسة تحليلية للفترة 2000-2015.

-حميدة بوعموشة . (2012). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني (حالة الاقتصاد الجزائري). *مذكرة ماجيستير*.

-محمد شرقية، و صديق بوخاتم. (2022). واقع السياحة بولاية مستغانم. *الملتقى الدولي الأول الافتراضي حول الاقتصاد السياحي في الجزائر: آلية للتنويع الاقتصادي وآفاق تنميته في ظل التطورات العالمية المعاصرة* (صفحة 02). سطيف: جامعة سطيف.

-مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية. (2021). *مونوغرافيا 2021*. مستغانم.

-مديرية الصيد البحري وتربية المائيات. (2006). *الصيد البحري وتربية المائيات، من إعادة البناء إلى الاندماج الاقتصادي لولاية مستغانم*. إكس ميديا.

-مديرية الصيد البحري وتربية المائيات لولاية مستغانم. (2006). *المخطط التوجيهي لتنمية نشاطات الصيد البحري وتربية المائيات*. إكس ميديا.

-مليكة موساوي. (2006-2007). رسالة ماجيستر حول النظام القانوني للاستثمار في مجال الصيد البحري وتربية المائيات . جامعة يوسف بن خدة.

-منال بوكورو. (2013-2014). مذكرة ماجيستر حول استغلال الموارد البحرية في أعالي البحار . قسنطينة: جامعة قسنطينة.

-منظمة الغذاء والزراعة. (2010). *حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم* . روما.

-هواري معراج. (2004). السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية (حالة الاقتصاد الجزائري). *مجلة الباحث*(العدد 01).

-ولي الدين عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون . (2004). *مقدمة ابن خلدون*. دار الشرق العربي بيوت.